

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( مَنْ شَاءَ أَنْ يُكْثِرَ أَوْ يُقِلَّ ... يَكْفِيهِ مَا بَلَغَهُ الْمُحَلَّ ) .

ع : المشهور في هذا قولهم ( شرعك ما بلغك المحل ) أي حسبك .

وقال آخر في هذا المعنى : .

( حَسْبُ الْفَتَى مِنْ دَهْرِهِ ... زَادُ يَبْلُغُهُ الْمُحَلَّ ) .

( خُبِرُ وَمَاءُ بَارِدُ ... وَالظِّلُّ حِينَ يُرِيدُ ظِلَّ ) .

والمحل : هي الآخرة الدار الباقية .

وروى عن النبي أنه قال : ( يَا ابْنَ آدَمَ ارْضَ مِنْ الدُّنْيَا بِرِ الْقُوتِ وَالْقُوتُ

كَثِيرٌ لِمَنْ يَمُوتُ ) .

نظمه الخليل فقال : .

( يَكْفِي اللَّابِيبَ خَلْقُ وَقُوتُ ... مَا أَكْثَرَ الْقُوتَ لِمَنْ يَمُوتُ ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في هذا قول الحطيئة : .

( دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرُدَّ لِذِي غَيْبَتِهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَرْتَ الطَّاعِمَ

الكَاسِي ) .

يقول : قد رضيت من المكارم أن لا تفضل على أحد إلا ما ينفق عليك في طعامك وكسوتك ومثله

قول الآخر : .

( إِنَّ نِّيَّ وَجَدْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُمْ ... أَنْ تَلْبِسُوا حُرَّ الثِّيَابِ

وَتَشْبِعُوا )